الصباح AL-SABAH
Alsabah Media www.alsabahpress.com
No. 5107 | الأحد | 17 شعبان 1446 هـ | 16 فبراير 2025 م | السنة السابعة عشرة

روسيا وأوكرانيا تعلنان تدمير عشرات المسيرات على الجانبين

زيلينسكي: التقاء ترامب مع بوتين قبل لقائي سيكون «خطيرا»

من لقاء جيمس ديفيد فانس وفولوديمير زيلينسكي في ميونيخ

جندي أوكراني يوجه ضوءا نحو ملجأ وقائي فوق بقايا وحدة المفاعل 4 في محطة تشيرنوبيل للطاقة النووية

«وكالات» : قال الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي أمس السبت، إنه سيكون أمراً «خطيراً» إذا التقى الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بنظيره الروسي فلاديمير بوتين، قبل اجتماعه معه.

جاء ذلك خلال كلمة زيلينسكي في مؤتمر ميونيخ للأمن والتي أكد فيها رغبة كييف في تحقيق السلام مع روسيا هذا العام.

وحذر الرئيس الأوكراني زيلينسكي من استعدادات عسكرية روسية لخوض مزيد من المواجهات المحتملة، مضيفاً أن الوقت قد حان لتشكيل» قوات مسلحة أوروبية».

وقال زيلينسكي إن أوكرانيا لديها معلومات استخباراتية تفيد بأن القيادة في موسكو تعتزم نقل جنود إلى حليفتها بيلاروس هذا الصيف، مشيراً أيضاً إلى مواصلة تسليح القوات الروسية وتجنيد جنود إضافيين.

وذكر زيلينسكي أن الانتشار الروسي في بيلاروس سيجرى إعلانه على أنه مناورة عسكرية، مضيفاً في المقابل أنه بهذه الطريقة تم أيضاً الإعداد لحرب أوكرانيا قبل ثلاث سنوات، مشيراً إلى أنه من غير الواضح لمن ستوجه هذه القوات، مضيفاً أنه لا يرى أي إشارات سلام من موسكو.

كما التقى نائب الرئيس الأمريكي، جيمس ديفيد فانس، الجمعة، الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي على هامش مؤتمر ميونيخ للأمن، أكد الأخير أنه كييف مستعدة للسلام.

كما قال إن نظيره الأمريكي دونالد ترامب «يدعمنا ونحتاج إلى المزيد من النقاش والعمل».

من جانبه، وصف فانس اللقاء مع زيلينسكي بالـ»جيد».

وقال «سنعمل على الوصول إلى نهاية مسؤولة لحرب أوكرانيا».

من جهته دعا المستشار الألماني أولاف شولتس، إلى احترام «الاستقلال السيادي» لأوكرانيا في أي مفاوضات مع روسيا.

وقال شولتس خلال كلمة ألقاها أمام مؤتمر ميونخ الدولي للأمن، أمس السبت، إنه يتعين أيضاً تمكين أوكرانيا من الدفاع عن نفسها بشكل فعال في زمن السلم من خلال مساعدات عسكرية واسعة النطاق.

وأضاف: «في نهاية أي حل تفاوضي، يجب أن تمتلك أوكرانيا قوات مسلحة تمكنها من صد أي هجوم روسي جديد. هذا سيكون تحدياً هائلاً من الناحية المالية والمادية واللوجستية»، موضحاً أنه لتحقيق هذه الغاية، لا تزال هناك حاجة إلى الأوروبيين والشركاء عبر الأطلسي.

وحذر المستشار الألماني من أن انتصار روسيا أو انهيار أوكرانيا لن يحقق السلام، مضيفاً أن حتى إملاء السلام لن يحظى بدعم ألمانيا، وقال: «لن نقبل بأي حل يؤدي إلى فك الارتباط بين الأمن الأوروبي والأمريكي».

واتهم شولتس روسيا بتصعيد الوضع بالفعل من خلال عمليات خطيرة ضد دول حلف شمال الأطلسي «الناتو»، مشيراً إلى تخريب كابلات بحرية وغيرها من البنية التحتية، وهجمات حرق عمد، ونشر معلومات مضللة، ومحاولات التلاعب بانتخابات ديمقراطية.

ووجه شولتس انتقادات حادة لتصريحات نائب الرئيس الأمريكي جي. دي. فانس، التي أيد فيها حزب «البديل من أجل ألمانيا» اليميني الشعبوي، ورفض المستشار أي تدخل في الحملة الانتخابية الألمانية.

وقال شولتس، الذي ينتمي للحزب الاشتراكي الديمقراطي، أمام مؤتمر ميونخ الدولي للأمن، إن حزب «البديل من أجل ألمانيا» يقلل من فداحة النازية وجرائمها الوحشية.

من جانبه قال وزير الخارجية الصيني وانغ يي، إن بلاده تعتقد أن جميع الأطراف المعنية بالصراع بين روسيا وأوكرانيا يجب أن تشارك في محادثات السلام، مشدداً على دور أوروبا في المحادثات بعد موجة من الرسائل الأمريكية حول كيفية إنهاء الحرب.

وفي حديثه في مؤتمر ميونيخ للأمن الجمعة، قال وانغ «نأمل أن تشارك جميع أطراف الصراع والمعنيون به بشكل مباشر في محادثات السلام في الوقت المناسب».

ونقلت وزارة الخارجية الصينية عن وانغ قوله «تنظر الصين إلى جميع الجهود المكرسة للسلام بشكل إيجابي، ومنها أي إجماع توصلت إليه الولايات المتحدة وروسيا بشأن محادثات السلام».

وأضاف: «نظراً لأن الحرب دائرة على أراض أوروبية، فمن الضروري أن تلعب أوروبا دورها من أجل السلام ومعالجة الأسباب الجذرية للأزمة بشكل مشترك وإيجاد إطار أمني متوازن وفعال ومستدام وتحقيق السلام والاستقرار على المدى الطويل في أوروبا».

من ناحيته توقع رئيس وزراء المجر فيكتور أوربان إنتهاء الحرب في أوكرانيا خلال 6 أشهر أو أقل، مع بدء محادثات دولية بشأن هذا الأمر.

وقال أوربان في لقاء مع الصحافي الأمريكي تاكر كارلسون إن استطلاعات الرأي المجرية التي أجريت بين مواطني دول الاتحاد الأوروبي، تُظهر أن «الأغلبية تتحول إلى موقف مؤيد للسلام، وأن أنصار السلام هم الآن الأكثرية».

وطرح الصحافي الأمريكي كارلسون عليه سؤالاً عما إذا كان يعتبر فترة ستة أشهر لإنهاء الصراع واقعية، فأجاب أوربان: «نعم، بالتأكيد، وحتى قبل ذلك. هذا ما أعتقده»، بحسب موقع «روسيا اليوم».

من ناحية أخرى تبارت روسيا وأوكرانيا أمس في الإعلان عن إسقاط واعتراض عشرات الطائرات الميسرة في كلا البلدين، فبينما أعلنت موسكو تدمير واعتراض 40 مسيرة أوكرانية في 4 مقاطعات خلال الليلة الماضية، ذكرت كييف أنها دمرت 30 مسيرة روسية في غارات شنتها موسكو على أراضيها.

ونقلت وكالة سبوتنيك الروسية أمس السبت عن وزارة الدفاع قولها في بيان «إن 17 طائرة أوكرانية مسيرة تم تدميرها خلال الليل فوق مقاطعة فولغوغراد، و12 طائرة مسيرة فوق مقاطعة كالوجا، و9 فوق مقاطعة روستوف، واثنتان فوق مقاطعة ساراتوف».

وأوضحت سبوتنيك أن القوات المسلحة الروسية تواصل منذ 24 فبراير 2022 تنفيذ «عمليتها العسكرية الخاصة» بهدف نزع سلاح أوكرانيا، والقضاء على التهديدات الموجهة عبرها إلى أمن روسيا، وحماية المدنيين الذين تعرضوا على مدار 8 سنوات للاضطهاد في إقليم دونباس من قبل نظام كييف، وفق وصف الوكالة.

وتستهدف القوات الأوكرانية، بشكل شبه يومي، المناطق الحدودية الروسية بالطائرات المسيرة والصواريخ. في مقاطعات بيلغورود وبريانسك وكورسك وفورونيغ وشبه جزيرة القرم.

وفي وقت سابق، أعلنت وزارة الدفاع الروسية الجمعة أن القوات الروسية سيطرت على منطقتين على الجبهة في منطقة دونيتسك بشرق البلاد.

وذكر تقرير للوزارة أن القوات الروسية سيطرت على قرية زيليني بولي الواقعة بين بوكروفسك، النقطة المحورية للهجمات الروسية في المنطقة، وفيليوكا نوفوسيلكا، وهي منطقة قال الجيش الروسي إنه سيطر عليها في أواخر الشهر الماضي.

وبحسب التقرير الروسي، فقد تم الاستيلاء أيضا على قرية داخني الواقعة إلى الغرب من بلدة كوراخوف، التي قال الجيش الروسي إنه سيطر عليها أيضا الشهر الماضي. وكانت البلدة قد تعرضت لأسابيع من القتال العنيف.

وقالت هيئة الأركان العامة للجيش الأوكراني في تقريرها الذي صدر في وقت متأخر من المساء إن القريتين كانتا من بين 11 منطقة سكنية تعرضت لهجوم روسي في قطاع بوكروفسك، لكنها لم تذكر أي شيء عن خضوعهما للسيطرة الروسية.

وأعلنت القوات الجوية الأوكرانية أمس أن الدفاعات الجوية دمرت 33 من أصل 70 طائرة مسيرة أطلقتها روسيا خلال أحدث غارة ليلية، مضيفة أن 37 طائرة مسيرة أخرى «فُقدت» دون أن تصيب أهدافها، في إشارة عادة إلى التشويش عليها إلكترونيا.

كما أعلنت وزارة الدفاع الروسية الجمعة، أن القوات الروسية سيطرت على منطقتين على الجبهة في منطقة دونيتسك بشرق البلاد.

وأوضحت الوزارة أن القوات الروسية سيطرت على قرية زيليني بولي الواقعة بين بوكروفسك، النقطة المحورية للهجمات الروسية في المنطقة، وفيليوكا نوفوسيلكا، وهي منطقة قال الجيش الروسي إنه سيطر عليها في أواخر الشهر الماضي.

وبحسب التقرير الروسي، فقد تم الاستيلاء أيضاً على قرية داخني الواقعة إلى الغرب من بلدة كوراخوف، والتي قال الجيش الروسي إنه سيطر عليها أيضا الشهر الماضي، وكانت البلدة قد تعرضت لأسابيع من القتال العنيف.

وقالت هيئة الأركان العامة للجيش الأوكراني في تقريرها الذي صدر في وقت متأخر من المساء، إن القريتين كانتا من بين 11 منطقة سكنية تعرضت لهجوم روسي في قطاع بوكروفسك، لكنها لم تذكر أي شيء عن خضوعهما للسيطرة الروسية.

القمة العربية

مصادردبلوماسية مخضرمة في القاهرة، ان الاسبوعين، الجاري والمقبل، بمثابة نقطة مفصلية في أحداث المنطقة العربية، وتحديدا القضية الفلسطينية، وخصوصا ما يتعلق بقطاع غزة ، مع التفاؤل الحذر بهدوء، يخفف من حدة ما ظهر من تصريحات أمريكية وإسرائيلية خلال الأسابيع القليلة الماضية

وتفصيلا، توقعت المصادر، في تصريح لـ «الصباح»، أن تعقد القمة العربية المصغرة بالرياض آخر الاسبوع الجاري، وربما في 20 فبراير، حسب المعلومات المتداولة، حيث لم تصدر الدولة المضيفة اي بيان حتي الآن عن التاريخ،

أضافت المصادر: في رأينا أن تحديد موعد القمة العربية المصغرة التي تضم قادة السعودية ومصر والأردن والامارات وقطر، يوم الخميس المقبل، يتناسب مع انتهاء جولة وزير الخارجية الأمريكي تامي بروسو بالمنطقة ،التي وصلها امس ليزور « دولة الاحتلال « ثم الامارات وقطر، وتنتهي بالسعودية الثلاثاء المقبل، ومن ثم تتفرغ العواصم: الرياض، القاهرة، عمان ، ابوظبي والدوحة، للقمة العربية المصغرة بالرياض.

المصادر ذاتها أوضحت أن التصور المصري لإعادة إعمار قطاع غزة، سيكون مطروحا على طاولة القمة الخماسية، تمهيدا لطرحه على قمة القاهرة في 27 الجاري، لافتة إلى ان هذا التصور يرتكز على ابقاء السكان على أرضهم، بما يتسق مع الحقوق الشرعية والقانونية لهم، مع تقسيم غزة إلى 3 مناطق إنسانية لكل منها مخيم كبير تتوفر فيه الكهرباء والماء، وإدخال المنازل المتنقلة للإقامة لمدة 6 شهور، وهي نفس مدة رفع الركام. بعد ذلك تأتي مرحلة مد البنية التحتية من مياه وكهرباء وصرف صحي ومحطات تحلية وخطوط الاتصالات، يعقب ذلك، تخطيط القطاع عمرانيا ، ثم بناء الوحدات السكنية والخدمات اللازمة.

وعن التكلفة، توقعت المصادر أن تتم من خلال مؤتمر دولي، بمشاركة عربية وخليجية واسلامية واوربية، وإسناد التنفيذ لنحو 25 شركة من شركات متعددة الجنسيات متخصصة في مجالات التخطيط والتشييد والبناء، وذلك في غضون العام ونصف العام.

وشددت على ضرورة ان يتضمن التصور المصري، والاتفاق العربي على مستقبل إدارة قطاع غزة وتواجد حركة حماس والحركات الاخرى، حتى لا تكون هناك ذريعة لقوات الاحتلال في « قلب الطاولة والعودة الى نقطة الصفر «.

أضافت أن التصور المصري بعد الاتفاق عليه، يحتاج الى حشد عربي كبير، وهذا ما يتوقع من القمة العربية الاستثنائية التي تستضيفها القاهرة في 27 فبراير الجاري، وخصوصا اذا تمت دعوة تكتلات أخرى للمشاركة فيها.

وعن محادثات وزير الخارجية الأمريكي تامي بروسو في المنطقة، توقعت المصادر، ان يكون الوضع في غزة، المحور الرئيس في هذه اللقاءات، وخصوصا ما يتعلق بما يسمى بالتهجير القسري لسكان القطاع الى دول أخرى، حسب التصريحات الأميركية والاسرائيلية، ولكن سيسمع الوزير بروسو الرفض القاطع من الرياض والدوحة وابوظبي. وفي الوقت نفسه، إبلاغه بوجود خطة مقترحه من مصر، تناقش تفاصيلها في القمة العربية المصغرة التي تعقد في الرياض بعد نحو 48 ساعة من انتهاء جولته في المنطقة.

ولاحظت المصادر، انه في الوقت الذي «تأمل فيه حماس ان تبدأ خلال ايام محادثات المرحلة الثانية من اتفاق وقف إطلاق النار «، سمعنا أمس ما يمكن تسميته بتوسعة الصراع من جديد بين قوات الاحتلال وحركة حماس، من خلال تصريح الرئيس الأمريكي دونالد ترامب « مع إسرائيل الآن في اتخاذ قرار بشأن ما ستفعله مع انقضاء مهلة الإفراج عن جميع الرهائن – حددها من قبل الساعة 12 ظهر أمس– واميركا تدعم القرار الذي تتخذه إسرائيل بشأن غزة «.

واشارت المصادر إلى ضرورة تطبيق مراحل وقف إطلاق النار في غزة والبعد عن صب الزيت على النار، من أجل العمل على تهدأة الأجواء لمحادثات اشمل لصالح مسيرة السلام.

الكويت والصين

الصيني الزائر للكويت.

وتشمل الأعمال التي تتضمنها الاتفاقية، إنجاز البنية التحتية وساحة الحاويات لاستقبال العمليات التشغيلية، وإنشاء المباني الرئيسية والمرافق الخدمية، وتشغيل معدات المناولة في الميناء «الرافعات»، وتعميق حوض الميناء، وتعميق قناة ربط الميناء بالقناة الملاحية الحالية في خور عبد الله.

وكان سمو رئيس مجلس الوزراء، قد أجرى أمس عددا من اللقاءات المهمة، على الصعيدين الاقتصادي والسيتسي، وذلك على هامش أعمال مؤتمر ميونخ للأمن المنعقد بمدينة ميونخ بجمهورية ألمانيا، فقد التقى العبد الله رئيس الشؤون العالمية في مؤسسة «غولدمان ساكس». كما استقبل سموه الرئيس التنفيذي لشركة «إيرباص» للدفاع والفضاء مايكل شولهورن.

وكذلك استقبل سموه نائب الرئيس التنفيذي لشركة «بوينغ» العالمية الدكتور بريندان نيلسون.

وفي الجانب السياسي التقى سموه رئيس جمهورية فنلندا ألكسندر ستوب، ورئيس مجلس القيادة الرئاسي في اليمن الدكتور رشاد محمد العليمي، ورئيس إقليم كردستان العراق السيد نيجيرفان بارزاني،وجرى خلال هذه اللقاءات بحث العلاقات الثنائية بين الكويت، وكل من فنلندا واليمن وإقليم كردستان العراق، إضافة إلى تبادل وجهات النظر حول عدد من القضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك.

حضر اللقاءات وزير الخارجية عبد الله اليحيا، ووكيل الشؤون المالية والإدارية والاتصال بديوان رئيس مجلس الوزراء الشيخ خالد الخالد، ومساعد وزير الخارجية لشؤون مكتب الوزير السفير بدر التنيب، ومساعد وزير الخارجية لشؤون أوروبا السفير صادق معرفي، وسفير دولة الكويت لدى جمهورية ألمانيا ريم الخالد.

تتمات

سحب وإسقاط

الثالث رقم 27 لسنة 2025 بسحب الجنسية من 3 أشخاص آخرين.

وتضمن المرسوم الرابع سحب الجنسية من 3724 امرأة وممن يكون قد اكتسبها معهن بطريق التبعية، وحمل المرسوم رقم 28 لسنة 2025.

إضافة إلى ذلك نشرت «الكويت اليوم» قرارين بسحب شهادة الجنسية من 4 رجال وسيدة، وحمل القراران رقمي 54 لسنة 2025، و80 لسنة 2025.

وذكرت مصادر مطلعة أن سحب الجنسية الكويتية شمل 11 مداناً بتمويل حزب الله، و 10 مدانين في قضية «خلية أسود الجزيرة».

تسليم الدفعة

ساشا ألكسندر تروبنوف، ومحتجز يحمل الجنسية الأميركية، وهو ساغي ديكل حن، بالإضافة إلى المحتجز الإسرائيلي يائير هورن.

وانتشر العناصر على مقربة من منزل رئيس المكتب السياسي السابق لحركة حماس يحيى السنوار، الذي استشهد في اشتباك مع قوات الإحتلال في أكتوبر 2024، في مدينة رفح، فيما بدا لافتاً حمل المقاومين أسلحة حصلوا عليها يوم عملية طوفان الأقصى في 7 أكتوبر 2023. وشهدت منصة التسليم سلسلة من الرسائل التي بدت لافتة هذا الأسبوع، حيث وُضعت صورة تحمل مشهد التحرير والدخول للقدس، وأعلام الدول العربية، مثل لبنان، ومصر، واليمن، والأردن، والسعودية، فيما كُتب فوق الأعلام باللغات الثلاث العربية والإنكليزية والعبرية: «يا قدس نحن جنودك».

وفي لافتة أخرى حملت رسالة للإدارة الأميركية، وتحديداً الرئيس دونالد ترامب، ظهرت صورة السنوار وهو يجلس لحظة استشهاده، فيما كان في الأمام طفل يحمل علم فلسطين وصورة المسجد الأقصى، كُتب عليها «لا هجرة إلا للقدس»، في رسالة واضحة لرفض مخططات التهجير التي يسعى ترامب لفرضها.

وكان لافتاً وضع المقاومة الفلسطينية لافتة تحمل صوراً جوية لمستوطنات غلاف غزة، وعدد من المنشآت والقواعد العسكرية التي هاجمتها المقاومة يوم هجوم السابع من أكتوبر 2023، حيث وضع عليها «عبرنا مثل خيط الشمس»، في إشارة لسهولة عملية العبور التي نفذها مقاتلو «القسام» والفصائل الفلسطينية صباح ذلك اليوم.

أما المشهد الذي كان مغايراً، فهو وضع مجسم صغير للأسير متان ووالدته عيناف تسنجأوكر على منصة التسليم مع عبارة «الوقت ينفد»، إلى جانب ساعة رملية، سُلّمت لأحد المحتجزين الإسرائيليين لينقلها لها بعد وصوله إلى الأراضي المحتلة عام 1948. وتُعتبر والدة الأسير متان المتحدثة باسم عوائل المحتجزين الإسرائيليين، ومن ضمن الفاعلين في حراك عوائل المحتجزين منذ انطلاق عملية طوفان الأقصى، وسبق أن هاجمت الحكومة الإسرائيلية برئاسة بنيامين نتنياهو عدة مرات على خلفية قتل المحتجزين، واستمرار الحرب.

ومع تسليم «القسام» و»سرايا القدس» لثلاثة محتجزين إسرائيليين، يكون الاحتلال قد تسلم 19 محتجزاً ومحتجزة إسرائيليين، فيما تبقى 6 محتجزين أحياء و8 محتجزين جثثاً سيتم تسليمهم خلال الأسابيع المقبلة في إطار اتفاق وقف إطلاق النار. وشهد الأسبوع الماضي، توتراً كبيراً في عملية التسليم، حين أعلن الناطق العسكري باسم كتائب القسام أبو عبيدة تأجيل تسليم هذه الدفعة حتى إشعار آخر، بفعل الخروقات الإسرائيلية، وعدم تنفيذ البرتوكول الإنساني.

وتعقد المشهد بشكل أكبر بعد إطلاق الرئيس الأميركي ترامب تهديدات كبيرة، من ضمنها أنه سيفتح أبواب الجحيم على غزة في حال لم تفرج المقاومة و»حماس» عن جميع المحتجزين الأحياء والجثث السبت، إلا أن اتصالات قام بها الوسطاء أفضت للإعلان عن استمرار عملية الإفراج عن الدفعة السادسة. وخلال عملية التسليم اليوم، تحدث المحتجزون الإسرائيليون الثلاثة في كلمات مقتضبة، حيث طلب المحتجز الإسرائيلي ساغي ديكل حن المفرج عنه، حكومة بنيامين نتنياهو بفعل كل شيء لاستمرار الصفقة، والإفراج عن جميع المحتجزين. أما المحتجز الإسرائيلي يائير هورن المفرج عنه، فقال إنه «يجب إعادة جميع المخطوفين إلى منازلهم ولا مزيد من الوقت لديهم»، فيما دعا المحتجز الإسرائيلي ساشا تروبنوف المفرج عنه إلى عدم نسيان بقية المحتجزين الإسرائيليين.

من جهة أخرى، أفاد مصدر مطلع على مفاوضات وقف إطلاق النار، بأن حماس جددت التزامها بعدم المشاركة في إدارة القطاع خلال المرحلة القادمة.

أضاف أن حماس أكدت التزامها باتفاق وقف النار الذي بدأ سريانه في 19 يناير، بمراحله الـ 3.

إلى ذلك، كشف أن هناك اتصالات مصرية مكثفة من أجل تشكيل لجنة مؤقتة للإشراف على إغاثة وإعمار غزة، وفق ما نقلت القاهرة الإخبارية.

أتى هذا الحراك المصري وسط تلويح الرئيس الأميركي دونالد ترامب بشكل متكرر خلال الفترة الماضية بتهجير سكان القطاع المدمر من أجل إعادة إعماره واستثماره.

كما جاء وسط استمرار الرفض الإسرائيلي لوجود الحركة في الحكم وسيطرتها على غزة بعد انتهاء الحرب.

هذا ومن المتوقع أن تبدأ المفاوضات حول المرحلة الثانية من اتفاق وقف النار الممتد على 3 مراحل، الأسبوع المقبل، حيث من المرتقب أن يتم الإفراج عن بقية الأسرى الإسرائيليين مقابل مئات الفلسطينيين.

أما المرحلة الثالثة والأخيرة من الاتفاق فستخصص لإعادة إعمار غزة، وهو مشروع ضخم تقدر الأمم المتحدة كلفته بأكثر من 53 مليار دولار.